الرائد التونسي

* تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع *

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠
اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٢
اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

وعند السيد سعيد حميد بسوق القوافي

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال

قسم رسمي

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه وسلم

من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله اعماله وبلغه من اجراء العدل بمملكته آماله الى من يقف على هذا المنشور والخطاب المحرر المسطور من اهل المملكة التونسية الخاصة والجمهور اما بعد السلام عليكم ورحمة الله فاننا قد اولينا :

الوجيه ابننا علالة ثابت *

لوجيه ابننا بكار الوزير *

الوجيه ابننا حمدة ابن القاضي *

الوجيه ابننا حمده بن عبد الستار *

الوجيه ابننا محمد التومي *

الوجيه ابننا احمد ابن الرايس *

الوجيه ابننا الطاهر بن حموده *

اعضآء في المجلس البلدي بحاضرتنا يتعاطون النظر في المصالح العامة على مقتضى المنشور المحرر منا في ذلك واوصينا برعيهم واحترامهم وبرهم واكرامهم بحيث لا يهضم جنابهم ولا يضام ولا يقاس بقياس غيرهم من العوام وعلى الواقف على هذا المقال ان يبادر بالامتثال والامر لمولانا الكبير المتعال كتب بسراية باردو المعمور في ١٢ من اشرف الربيعين سنة ثمانية وسبعين ومائتين والف *

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله تعلى اعماله وبلغه من اعزاز هذا القطر آماله الى من يقف على هذا المنشور من الخاصة والجمهور اما بعد فاننا بمقتضى معروض المجلس الاكبر المورخ بيوم الخميس الموفى ثلاثين من صفر الخير سنة التاريخ حكمنا بما اتفق عليه راي اكثر المجلس الاكبر بالفصل بعده *

الفصل ١

من سجن في جناية شخصية وليس له كسب يقتات منه يكون قوته على الدولة من الدخل الواقع على يد ضبطية المكان الذي سجن فيه *

الفصل ٢

يلحق ما بالفصل قبل هذا بالقوانين *

حرر بسراية باردو المعمور ٤ يوم الاحد من ربيع الانور سنة ١٢٧٨ ثمان وسبعين ومايتين والف *

قسم غير رسمي

احكام المجالس

الحمد لله من عبد الله سبحانه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسيه الى من يقف على هذا الحكم من الخاصة والعامة اما بعد فاننا امرنا بالعمل بمقتضى ما ياتي ذكره *

الحمد لله مجلس الجنايات والاحكام العرفيه بحاضرة تونس حكم بما ياتي شرحه في النازلة الواقعة بين المدعي والمدعى عليه اللذين حضرا المجلس بانفسهما بموجب عرض الاول شكايته على المجلس مضمون الشكاية انه ابقى عنده امانة وحفظا اربعمائة ريال وسبعين ريالا بمهلة فمعجمة وانه طلبه بها فلم يجبه وطرا عليه سجن بدعوى غير الدعوى وطلبه وآل الامر الى ترافعهما هنا وملخص جواب المدعى عليه اقراره بوضع ذلك عنده على الوجه المذكور وادعى انه دفع له من ذلك سبعين ريالا وعارضه المدعى بانه لم يقبض منه الا سبعة واربعين ريالا ثم ذكر المدعى عليه انه دفع له غلطا في الحساب لاختلاف السكك في تلك الامانة وانه لما راجع نفسه في الحساب ظهر انه لم يبق عنده منها سوى ثلاثمائة وخمسة وستين وانه دفع للمدعي على يد صانعه خمسة وعشرين وناكره المدعي في ذلك قائلا كيف يمكن دفع ذلك من دون الشهادة مع انه لما دفع له السبعة والاربعين اشهد عليه عدلين وابى ان يمكنها منه دون الشهادة واستدل على ذلك بان الفندق المدفوع من غلته معرقل عن اذن المجلس لخلاص الامانة وبعد تقرر الدعوى والجواب وتامل المجلس منهما تاملا شافيا كافيا كان الذي ظهر لهم بعد المفاوضة والتثبت في حال النازلة ان المدعى عليه المذكور يلزمه اداء بقية الامانة وهو ما زاد على السبعة والاربعين الى تمامها ولا يقبل منه دعوى الغلط كما زعم بعد اقراره بما ذكر كيف ذكر عملا بفصل ١٤٤ من القانون كما لا تسمع منه دعوى الدفع على يد صانعه بعد ايقاف غلة الفندق المدفوع ذلك منها عن اذن المجلس وان اضطرا به هذا يحقق انه غير محق في شيء مما اجاب به وانه يجبر على اداء بقية الامانة كيف ذكر عملا بفصل ٤٣٥ من القانون بل بالقياس عليه وبعد ان ظهر لهم ذلك حكم المجلس بمقتضاه بعد الاعذار للمحكوم عليه بهل لك حجة تدفع عنك ما ذكر غير ما اتيت به واضطربت فيه واعترافه بالعجز وبان لا حجة له سوى ذلك حكما تاما صدر منهم على عين المحكوم عليه المذكور وكتب بالمجلس ٣٠ في صفر الخير ١٢٧٨ سنة *

حوادث خارجية مختلفه

— انبانا في رائد الاسبوع الماضى عن وصول مرسلى دولة الانكليز ودولة فرانسا ودولة بروسيا الى القسطنطينية مصحوبين بمكاتيب التهنئة من قبل دولهم للسلطان عبد العزيز وعن اقتبال السلطان لهم اقتبالا رسميا في سراية « دولمه باقجه » فالان قد قرانا في جرنال القسطنطينية الفرنسوي انه بعد ذلك الاقتبال قد انعم عليهم وعلى من كان برفقتهم بنيشان الافتخار المجيدي كل حسب خطته ولما كان الجنرال «كودرينكتون» قد اعطى له نيشان الرتبة الاولى وقت حرب القرم اهدى له حقة من ذهب مرصعة بالبرلنت ومرسوم عليها الطرة السلطانية واهدى ايضا حققا لبعض من رفقائه . ووالدة السلطان اهدت لسر هنرى بولفير خاتما من برلنت كثير الثمن ومن افخر ما يمكن صنعه قاصدة بذلك ان تظهر له انشراحها من حسن سيرته ومما ابداه من المحبة المخاصة للدولة العثمانية *

— قلنا ان سعيد باشا والى مصر تشرف بمواجهة السلطان يوم وصوله للقسطنطينية وانه بعد المواجهة اخليت له سراية اميركان ليسكن فيها مدة اقامته في تلك الحاضرة . فما عدا ذلك امر السلطان بان يبقي في خدمته فابورا صغيرا من فابوراته الخصوصية من الشكل المعروف بلقب « ياخت » ليركبه كلما شاء الجولان في البوغاز او زيارة مكان من اماكن الحاضرة الشهيرة . وثاني يوم مواجهته للسلطان ركب الفابور المذكور ومضى به لاسكلة « ستمبول » ومنها توجه للباب العالى لترجيع السلام للوزير الاكبر والوزرآء الاخر ومن هناك توجه الى قناق السر عسكر برفقة ابن اخيه مصطفي باشا * فعمل له في ذلك المكان احتفال عظيم ولعبت العساكر قدامه بالتعليم النارى وبعد ذلك اطلع على خزينة الاسلحة سيما المكاحل الجديدة المعروفة بلقب « ششخان » واظهر انشراحه للسر عسكر من ذلك اللعب وخصوصا من طقومة الزواوية الجديدة التي كانت مسرودة لاقتساله في بطحا التنباق * وفي

عشية ذلك اليوم استدعى للعشآء مع السلطان في سراية دولمه بقجة المذكورة . ثم بعد ذلك حضر صورة قتال بين العساكر في السهول المعروفة بكاغدخانه وكان حاضرا في ذلك القتال سفرآء الدول الافرنجية مع المرسلين لتهنئة السلطان المقدم ذكرهم آنفا . واستقام القتال الى قرب العصر *

ـــ الرسائل الواردة من بيروت على طريق القسطنطينية بتاريخ ١٩ اغشت تنبي عن وصول جمال الدين بك ابن وزير الحرب المرسل لبر الشام باوامر مخصوصة من الباب العالى الى فواد باشا كما اخبرنا في رائد الاسبوع الماضي . ولما لم يجد فوادا باشا في بيروت مضى اليه للجبل فواجهه في دير القمر . والرسائل المذكورة تنبي عن انتهآء ترتيب امور الجبل واستقرار داود باشا في ولايته وان كل منصب من المناصب الستة التي تكلمنا عليها في العدد التاسع من صحيفتنا هذه قسم الى ستة اقاليم وان انتخاب اعضآء المجالس في المناصب وفي الاقاليم وانتخاب اعضآء المجلس الاكبر الذي يكون استقراره في دير القمر تحت رياسة داود باشا نفسه يشرع فيه في اليوم الثامن والعشرين من اغشت (اى شرع فيه في الثاني والعشرين من صفر الخير) ويداوم بعد ذلك كل يوم الى الفراغ منه . وانه قد شرع ايضا في انشآء آلايات الحرس البلدي بالاستخدام الاختياري اعني ان الحكومة لم تجبر احدا على الدخول في الخدمة وانما قبلت من قدم نفسه باختياره المطلق . وقد اقيم ضابطا على الحرس المذكور احد تلاميذ مدرسة القسطنطينية العسكرية نصراني المذهب من طائفة الروم الكاتوليك المعروفين في بر الشام بلقب ملكية *

ـ رسالة من اوديسة بتاريخ ٣٠ اغشت المنصرم تقول : « ان محمدا جميل بك وزير الامور الخارجية بالنيابة عن فواد باشا والمرسل من قبل السلطان لاهدآء السلام للامبراطور اسكندر الثاني وقت مروره من هذه الفرضة وصل يوم الثلاثاء السابع والعشرين من اغشت في الساعة الثانية بعد الزوال بالفابور الكورفيت المسمى « ادرنه » وبرفقة صلاح الدين بك وعمر افندي وارتين داديان افندي ومندراكي افندي وانسطاس افندي . وبمجال دخول الكورفيت الى المينا توجه الكونت « ستروكونوف » والى اقليمي روسيا الجديدة وبس ارابية والجنرال اوتونويش حاكم المدينة الى ملاقاته في الكورفيت نفسه وبقى الجنرال « شوستاك » قائد الجيوش المسكوبية باوديسة والامير الاي « منكوفسكي » رئيس الضبطيه عند الاسكلة بموكب من الجنود والحرس المدني لاقتباله بالاكرام الواجب وقت نزوله من السفينة . ولما نزل اطلقت له المدافع وضربت الموسيقة العسكرية واخذ بموكب عظيم الى دار السيد رافائيل حواه قنصل جنرال الدولة العثمانية في هذه المدينة فنزل عنده وهو الان منتظر وصول الامبراطور اسكندر للتسليم عليه وتقديم رسالة السلطان له *

ـــ في عشية اليوم الثامن والعشرين من اغشت حدثت حريقة عظيمة في مكان في القسطنطينية يقال له « باشقطاش » يبعد قليلا عن سراية السلطان الكائنة في دولمه بقجه . فبمجال ما بلغ الخبر عن ذلك للسراية وكان الوقت قريبا من نصف الليل بادر السلطان الى مكان الحريقة وشرع هو نفسه بناظر على شغل فعلة الطلمبات والذين كانوا ينقلون المآء ويشير بما كان يلزم اجراؤه لمنع انتشار النار . فكان حضوره هناك تجرئة للجميع وتعزية للذين اصابتهم هذه المصيبة العظيمة وكان الفعلة يتسابقون في المجاهدة لاطفآء النار والحاضرون يقدمون الشكر للسلطان على تنازله هذا ويدعون له بالنصر وطول البقآء . وقد صنع السلطان ذلك اقتدآء بابيه السعيد الذكر السلطان محمود الذي كان يبادر في اوقات مثل هذه الى الاختلاط بين عامة الاهالى واسعاف المصابين ليظهر بذلك شدة غيرته على خير الرعية ولهذا السبب كان محبوبا من الاهالى باسرهم *

ـــ بعث السلطان عبد العزيز نيشانا من الرتبة المجيديه مرصعا بالبرلنت الى موسوروس بك سفير الدولة العثمانية في لندن لكي يقدمه الى الملك ليوبولد صاحب مملكة البلجيك واصحب النيشان المذكور برسالة سلام منه للملك وبرسائل اخرى يسمى بها موسوروس بك المشار اليه سفيرا من قبله في البلجيك . فموسوروس بك منتظر الان رجوع ملك البلجيك الى بروكسال ليذهب ويلبسه النيشان . وبعد ذلك يبقى سفيرا في البلجيك وفي دولة الانكليز معا *

ـ انبات صحيفة المونيتور ـ (وهي صحيفة باريس الرسمية) ـ نقلا عن رسالة بعثت لها من بر الشام انه قد وضع الان اسلاك تيلغرافية من اسكودار الكائنة تجاه القسطنطينية في قارة اسيا الى مدينة بغداد وانه جرى فتح اشغال التيلغراف بحضور الباشا والى بغداد وقناصل الدول الافرنجية ووجوه المدينة وبعثت به رسالة تشتمل على مائة وعشرين كلمة افصح فيها عن انشراح الاهالى من ذلك التيلغراف ودعى للسلطان بالنصر وطول العمر والمجازاة الحسنة من الله على مساعدته في انجاز هذا العمل الخطير وان المتوظفين في دار التيلغراف باسكودار اجابوا في الحال على الرسالة معلنين انهم بعثوها للباب العالى لاطلاع السلطان عليها * وطول هذا التيلغراف الجديد يزيد على الالف وخمسمائة ميل ومراد الذين باشروا وضعه ان يضيفوا اليه تيلغرافا آخر من بغداد الى البصرة ومنها توخذ الرسائل الى مدينة « بومبا » من اعمال الهند الشرقية بالفابورات على انه متي نجز هذا العمل يمكن بعث الرسائل من بومبا الى لندره على طريق باريس باقل من عشرة ايام مع انه الان يلزم لها اكثر من عشرين يوما لترد على طريق الاسكندرية من البحر الاحمر * هذا وما عدا التيلغراف المذكور المقصود منه سرعة المراسلات بين المشرق والمغرب قد انتشات في لندره لجنة تجارية لصنع سكة حديدية من مكان في بر الشام بين اللادقية والاسكندرونه يقال له السويدية الى انطاكيه وحلب ومنها الى برج جعبر الكائن على شطوط الفرات . ولما كانت مياه النهر من هذا المكان الى جون بحر الهند المعروف بالجون الفارسى كافية لحمل الفابورات سوف تنشي اللجنة المذكورة فابورات تنقل البضائع والركاب من السكة الحديدية الى الاقاليم الشرقية المقصود ايصالهم اليها اي اما للهند او للصين او لقارة اوستراليا . وطول السكة المشروع بها الان من السويدية الى برج جعبر ثمانون ميلا ومتى كملت يقدر المسافر ان يذهب من مدينة تريسته الى خراشى من اعمال السند باقل من اربعة عشر يوما . اعني ثمانية ايام من تريسته الى السويدية ومن السويدية الى برج جعبر باربع ساعات ونصف بحساب ثمانية عشر ميلا في الساعة او بخمس ساعات بحساب ستة عشر ميلا في الساعة ومن برج جعبر بفابورات الفرات الى البصرة بيومين ونصف ومنها الى فرضة خراشي بثلثة ايام . مع ان في الوقت الحال يلزم لهذه الرحلة نحو اربعين يوما . واللجنة المتقدمة لهذا العمل قد انشئت في لندن منذ عام ١٨٤٩ ومنشيها رجل من اعيان الانكليز يقال له « مستر وليام اندريوز رئيس الجنة السكة الحديدية المعروفة بسكة السند وقد جاهد في تحصيل الاجازة من الدولة العلية قدر ما جاهد الكونت دي ليسبس في قضية حفر خليج السويس ولم يفز بمطلوبه الا بشدة الثبات في السعي . واللجنة المذكورة عازمة على مداومة السكة الحديدية من برج جعبر الى البصرة بفروع لبغداد وبابل واماكن اخري من اقليم بين النهرين وبر الاندول . واذا انجزت هذا العزم تعمر الديار الشامية في اثنآء سنين قلائل اذ تنصب اليها خيرات جزيلة من المشرق والمغرب لانها ستكون وسيطا بين اوروبا واسيا وجزائر البحر المحيط الاقصى : ويمكن حينئذ الذهاب من لندن الى كلكته بتسعة عشر يوما لا غير . هذا وللمعترض ان يسال « ما الفائدة في هذا الخبر لاهل بلادنا » فنجيب ان الاطلاع على ما عند الطوائف الاجنبية من المهمات التنظيمية والمشروعات المفيدة من شانه ان يحرك في الذين يغارون على خير الوطن في ديارنا هذه ويريدون ازدياد عمرانها رغبة في الاقتدآء بها ومن خواص الرغبة اذا كان حب الوطن مخلصا حقيقيا ان تحمل الناس على العمل : ومن ذلك فائدة اخري وهي الدلالة على ان سائر المهمات اصل الشروع فيها من همة الاهالى وان غاية ما يمكن اجرآؤه من الدول هو ان تمنح الرخصة بالعمل وان تشمله وتصونه بظل حمايتها *

ـــ يعلم القاري ان اقليم الجزائر مرتبط الان بقارة اوروبا بواسطة اسلاك تيلغرافية وانه يمكن تبليغ الخبر اليه من باريس باقل من ربع ساعة . ولكن هذه الاسلاك ممتدة من مدينة الجزائر الى « بورت ماهون » فقط ومنها ترتبط باقليم اسبانيا على ان المراسلات لا تجري الا بواسطة التيلغراف الاسبانيولى . فالان قد عزمت الدولة الفرنسوية على وضع سلك من بورت ماهون الى مكان من اقليم فرانسا نفسها يقال له « بورت فاندر » ـ (وهو في جوار تخوم اسبانيا قبلى مرسيلية من جهة الغرب) ـــ حتى تستطيع المراسلة مع الجزائر من دون الاضطرار الى احد التيلغرافات الاجنبية . وقد قرانا في صحيفة الجزائر المسماة « اخبار » ان المكلف بوضع اسلاك هذا التيلغراف الجديد لجنة انكليزية وان السفينة الناقلة للسلك قد سافرت من لندن وقريبا تصل الى بورت ماهون للشروع في العمل وانه متى فرغت من وضع السلك من هذا المكان الى بورت فاندر يربط بالسلك القديم الكائن بين الجزائر وبورت ماهون وحينئذ يصير التيلغراف سلكا واحدا من الجزائر الى فرانسا . اما بورت ماهون فهو فرضة في جزيرة « مينوركة » من الجزائر الخمس المعروفة بلقب « باليار » من اعمال مملكة اسبانيا قد ابتناها اهل قرطاجنة الذين كانوا مستوليين على سائر اقليم اسبانيا . ثم استمرت مدة في حكم العرب اهل الاندلس وفتحها منهم ملك الاراغون يعقوب الاول سنة ١٢٣٠ للميلاد واقامها ولاية مستقلة وضع كرسيها في جزيرة « مايوركة » التي هي الاكبر . ثم استولت عليها الانكليز في اوائل القرن الماضي وفتحتها منهم دولة فرانسا في عام ١٧٥٦ وبعد سبع سنين استخلصها الانكليز منهم ثم فتحها السبانيول منهم في عام ١٧٨٢ بمساعدة الدولة الفرنسوية لهم ومن ذلك الوقت بقيت في ولايتهم . هذا ورسالة من بورت فاندر بتاريخ ٧ شتمبر مدرجة بجرنال مرسيليا المسمى « سيمفور » تقول ان السفينة الانكليزية الناقلة لحبل التلغراف (وهى فابور اسمه « باروينش ») كانت قد شرعت في تغريق الحبل في اواخر الشهر المنصرم وانه كان يناظر هذا العمل فابور الدولة الفرنسوية المسمى « براندون » وانه في اوائل شتمبر المذكور ادرك الفابورين ضباب كثيف في اثنائه تاه الفابور الفرنسوي عن الانكليزي ورجع الى بورت فاندور مع ان البابور الانكليزي كان يوشق الشهب للاشارة الى مقره وهذا الحادث وقف العمل مدة يومين الى ان خرج الفابور الفرنسوي من بورت فاندر والتقى بالباروينش في ظهر البحر في مسافة

ستة واربعين ميلا من الفرضة المذكورة وعادا سويا للشغل وانجزاه في اليوم السادس من الشهر المذكور. وفي ذلك اليوم ايضا كانت فرغت الفعلة من وضع الاسلاك من بيت التيلغراف في المدينة الى شط البحر ووصله بالحبل المغرق وفي صبيحة اليوم السابع بعثت رسالة تيلغرافية مركبة من عشرين كلمة من بورت فاندر الى بورت ماهون ، غير انه لحظ تاخر في بلوغ الرسالة من عيب في الاسلاك ولهذا السبب توقفت الدولة الفرنسوية عن اداء الدراهم التي صار الاتفاق عليها بينها وبين اللجنة الانكليزية لان احد شروط الاتفاق ان لا تدفع الدراهم الا بعد ان يشغل التيلغراف وتبعث رسالة مركبة من عشرين كلمة من احد الطرفين الى الاخر من دون ادنا تاخر. اما طول هذا التيلغراف الجديد فاربعمائة وثلثة وثمانون كيلوميترا اي كناية عن مائتين وواحد وستين ميلا وثمنه ستمائة وخمسة وسبعون الف ليره انكليزيه اي ستة عشر مليونا وثمانمائة وثمانون الف فرنك وكان الشروع في صنع حبل الاسلاك في اواسط شهر يوليه من عام ١٨٥١ واسم التجار الذين باشروه « كلاس واليوت » هذا ويوم الفراغ من وضع السلك عمل التجار المشار اليهم وليمة في مدينة بورت فاندر لبحرية الفابورين وبعدها سافر الفابور الانكليزي من هناك لامتحان الحبل وكشف العطب الذي فيه ويرجى انه عن قريب يفرغ من هذا العمل وتبتدي حينئذ المراسلات بين اقليم الجزائر وفرانسا لان الذي كان مانعا لها الى الان غلاء اجر الرسائل المبعوثة على طريق اسبانيا *

— مجلس مدينة « بادفرود » التجاري نشر منذ برهة وجيزة اعلانا في خصوص الصوف افصح فيه عما يتعلق بتربية الغنم وكيفية جز الصوف منه وتنقيته وغسله وتعريب الجيد منه من الردي وتعبئته في الشوالات وما شاكل ذلك من التنبيهات المفيدة للذين يتعاطون لهذا الصنف من الجزارين والتجار وغيرهم . وبعث نسخة منه لسائر المجالس التجارية في الاقاليم الخاصة بدولة الانكليز ولكثير من الاقاليم الاجنبية المشهورة بالمتاجرة بهذا الصنف طالبة من الجميع بان ينشروا فحواه في كل مكان ليبلغ خبره لمسامع الخواص والعوام . ولما كان الصوف من اعظم محصولات هذه الديار بعد الزيت والحنطة راينا ان نترجم شيئا من الملخص المدرج منه في جرنال القسطنطينية الفرنسوي لعله يفيد احدا من الذين يتعاطون متجر المحصول المذكور في حاضرتنا والاقاليم الداخلية . فليعلم القاري حرسه الله ان متجر الاقاليم الانكليزية بالصوف وبانواع المنسوجات المصنوعة منه عظيم جدا ولايفوق عليه شي آخر سوى متجر الاقطان وقد تزايدت الاشغال فيه واتسعت دائرته في اثناء العشرين سنة الاخيرة بهذا القدر حتى وصلت الى اقصى حدها ليس من جهة عجز في الانكليز عن زيادة توسيعها بل من جهة عدم استطاعتهم وجدان كمية من الصوف اوفر من التي يحصلون عليها الان . اعني انه لو امكنهم ان يجلبوا لديارهم ضعف مايجلبونه اليها في الوقت الحال لوجدت له تجار تشتريه وكراخين تشتغله واعظم الصعوبات الكائنة في سبيلهم قلة وجود الصوف الجيد الذي يصلح للغزل والنسج لان كثيرا من الذي يحضر من الخارج لايصلح الا لصنع الملف السميك واللباد . فالجنس المرغوب هو الصوف الناعم الذي طوله من الستة اصابع الى الفتر النضيف الغسل والخالي من سائر اجناس الشوك وغيره مما يعلق بالغنم وقت الرعاية . والاعلان يشير على ملاكة الاقاطيع بان يغسلوا الغنم غسلا جيدا قبل جزه والا يستحيل الحصول على صوف نضيف يوافق المرغوب وان يعتنوا عند تنشيفه في الشمس بنشره نشرا محكما لمنعه من التعريس والتلبيد وان لايجزوا الغنم سوى مرة في العام متى بلغ الصوف تمام انتشائه وان يعربوا ما يجزونه قبل تعبئته في الشوالات ليكون كل شكل منه وحده وان يحسنوا ايضا التعبئة ليصل المال الى السوق المقصود ارساله اليه في حالة معتدلة فانه بذلك تزداد رغبة المشتري في اخذه وترتفع اسعاره . هذا وقد انتشات في لندن لجنة من التجار الذين يتعاطون المتاجرة في الصوف للنظر في امر هذا المحصول الثمين واعطاء النصائح للذين يحتاجونه في خصوص ما يجب اجراؤه لتحسين الاجناس الجيدة منه وتكثير غلته . والاعلان المذكور يقول ان تلك اللجنة مستعدة لارسال شرح مفصل في هذا الموضوع مجانا الى كل من يبعث اليها بطلبه وانها مستعدة ايضا لاعانة من يرغب في الحصول على اجناس الغنم الجيد الصوف لاصلاح اجناس اقاطيعه بارسال الفحول اللازمة وانها تصنع ذلك من دون ان تطلب الربح في شي البتة لان مقصودها تكثير الاجناس التي تصلح للمنسوجات الصوفية الدقيقة لا الربح من هذا العمل . وانه اذا طلب منها ايضا ترسل مساطر من الصوف الطيب المرغوب في بلاد الانكليز لاى اقليم كان من الاقاليم الاجنبية على يد قناصل الدولة الانكلزية فيها لاطلاع الملاكة عليها واصلاح اجناس اصوافهم بموجبها . واذ يمكن ان يتوقف القاطنون في الاماكن القاصية عن المكاتبة لها لصعوبة المراسلات بينهم وبينها قد اتفقت مع رايس مجلس التجارة في لندره بان ترسل المكاتيب على يده . ومن شاء ايضا يقدر ان يراسلها على يد مجلس التجارة في بادفورد المقدم ذكره وهذه اللجنة قد ارسلت منذ برهة وجيزة عشرة فحول من الاكباش الانكليزية الاصيلة الى بعض الملاكة في اقاليم الهند الشرقية وقيل انه قد انتج من تلك الاكباش فوائد عظيمة وان كثيرا من ارباب الاقطاع بادر الى طلب اكباش مثلها . هذا ثم تاخذ اللجنة المذكورة في شرح عيوب اجناس لصوف التي ترد الى اسواق اوروبا من اسيا وافريقية وذكر لوسائط الواجب استعمالها لاصلاح تلك الاجناس جلها عدم جز الغنم اكثر من مرة في العام والاعتناء بغسله قبل الجز . وتختم الكلام بتحريض الجميع على الانتباه الى هذا الامر والعمل بموجبه لانه ينشا عنه خير عظيم لمتجر الاصواف وزيادة ربح للملاكة من العشرين الى الاربعين في المائة وربما يكون اكثر من ذلك ايضا . فعلى من يقتني المواشي في ديارنا هذه ان يتامل هذه القضية وان يمتحنها ولو مرة ليرى نتائجها وبعد ذلك يقدر على ان يختار لنفسه ما يناسبه . فان التجربة في نفسها شي حسن ومن النادر ان تخلف ادنا ندم لمباشريها . ومن الله نستمد ان يهدي الجميع الى الصواب *

حاشية — مدينة بادفور من اعمال انكلتيرة هي مدينة صغيرة فيها من السكان نحو ثمانية آلاف نسمة شهير بكراخين الصوف سيما القمصان المعروفة بلقب « فلانيل » والجرابات الصوفية والشلات وغيرها *

— لا ريب ان كثيرا من مطالعي الرائد يعلم ان ضربا من عامة اهالي الصين يقال لهم بلغتهم « كولي » يتغربون عن بلادهم في طلب الخدمة عند الافرنج في اميريكا واوستراليا وغيرهما لكنهم لا يهاجرون من اوطانهم الا بنية الرجوع اليها * ولهم في كل بلد من التي يتوجهون اليها جمعية من اهل جنسهم تناظر عليهم وتقضي مصالحهم وتضمنهم في معاملتهم مع الافرنج وتطالب بهم كشيخ الوركلية في ديارنا هذه . واذا ادرك احدهم الموت تسعى هي في دفنه موقتا ثم تنقل عظامه الى وطنه الاصلي بنفقتها ان كان فقيرا او بنفقة اوليائه ان كان قد ربح شيئا في الغربة . واما كيفية نقل الجثث فغريبة وتدل اما على انهم يتحارفون في تقليل المصاريف او ان عقيدتهم بالقيامة وبذاتية الانسان تختلف عن عقائد الامم الاخر المجاورة لهم بحيث يعتبرون لحوم الاجساد البشرية كعرض للهياكل يمكن الاستغناء عنها كما يستغني عن الملبوس وانه يقدر الانسان وقت القيامة ان ياخذ لهيكله لحما آخر من تراب الارض التي يوجد فيها يوم البعث . وبناء على هذه العقيدة كلما توفي احد منهم في الغربة تدفنه الجمعية في مكان معلوم دفنا موقتا بعد ان تدهن الجثة بمواد خصوصية تسرع انحلال اللحم فيها . فقبل مضي ستة اشهر يذوب جسد الميت ولا يبقي منه الا الهيكل اعني العظام المجردة من كل لحم . حينئذ تطلب الجمعية الاذن من ارباب حكومة البلاد بفتح قبر الميت فيعطي لها فترسل فاعلا مخصوصا لجمع العظام فياخذ عظمة الفخذ التي هي اطول عظام جسد الانسان ويصنع صندوقا على قدرها تماما في الطول وبعرض يختلف من الشبرين الى الشبرين ونصف ثم يشرع في نقل العظام اليها واحدا واحدا بغاية الاعتناء . وقبل وضعه في الصندوق يغمسه في اناء مملوء بنوع من المقطرات يسمى عند الافرنج « سبيرتو » ثم يجليه بشيتة حتى ينظفه تنظيفا تاما ويستفه في الصندوق ببراعة غريبة ولا يمس العظام بيده بل يلقطها بقصيبين ويقلبها من كل الجهات بسهولة عظيمة وبعد فراغه من تستيف العظام كلها يضع على الصندوق غطاء ويسمره تسميرا محكما بنوع لا يدخل الهواء اليه ومتي تجمعت عدة صناديق في مكان ترسل الى اربابها في الصين جملة وبهذا النوع ترجع موتى الكولي الى اوطانهم *

— يعلم القاري ان الافرنج اكتشفوا على عدة معادن ذهب وفضة في قارة اوستراليا وفي اقليم « كاليفورنيا » من اعمال « الايتا - ز - وني » وان كثرة الذهب المخرج من تلك المعادن كانت سببا لانحطاط ثمنه بالنسبة الى الفضة . فمنذ برهة وجيزة اكتشفت الانكليز على معادن جديدة في اقليم « الكندا » من اعمال اميريكا الشمالية بعض منها في اليابسة وآخر في النهر المسمى « شوديار » ينحدر اليه الذهب من المغاير التي يخرج الماء منها مختلطا بالرمل . وقوم من الفلاحين كانوا قد وجدوا بعضا من هذه المعادن منذ عدة سنين واستمروا مدة ياخذون الذهب منها خفية الى ان علمت الدولة بهم فمنعتهم عنها . وقيل ان اقليم الكندا كثير المعادن كاقليم الكيليفرنيا وقارة اوستراليا ولما كان الاقليم المذكور بحكم الدولة الانكليزية فجميع هذا الخير راجع اليهم كما ترجع الخيرات المستنتجة من اوستراليا *

— قرانا في جرنال مرسيليا المسمى « سيمافور » نقلا عن احد جرنالات الجزائر ما ملخصه : — في اليوم السابع من الشهر الحال (اي من شتمبر) احضرت امراة يقال لها « مدام فاليير » الى جمعية الحراثة في الجزائر سلة مملوة من نوع قطن يشاكل القطن الاميريكاني المعروف بلقب « لويزياني » اي المستنتج في اقليم اللويزيانة من اقاليم دولة « الايتا - ز - وني الشمالية » واخبرت الجمعية انها انشات ذلك القطن في مكان لها يعرف « بالاغة » من دون سقي كما يصنع في اقليم اللويزيانة نفسه فاقتبلت الجمعية القطن بانشراح عظيم وامتحنته ادق امتحان فوجدت فيه جميع الخواص التي للقطن اللويزياني الجيد من النعومة والبهاء والمتانة . فاتضح من ذلك ان اقليم الجزائر يصلح لانشاء القطن اللويزياني فيه من غير سقي وان جنسه يساوي جنس ذاك في جميع خواصه وبناء على ذلك نشرت الجمعية هذا الامر بالجرنالات تحريضا للفلاحين على التجربة لعلهم يحصلون على النتائج نفسها المستحصلة من المراة

المشار اليها واذا نجحوا يكون ذلك خيرا عظيما للبلاد باسرها لان القطن صنف يباع في جميع اسواق اوروبا باثمان مربحة سيما في بلاد الانكليز التي تقطع منه مبالغ مهولة لان جل متجرها بالمنسوجات القطنية وتتمنى ان تستطيع الحصول على اكثر مما يمكنها تحصيله الان لانها لم تزل مفتقرة لكمية منه عظيمة وشطوط افريقية الشمالية اذا انتجت هذا الصنف تناسب الانكليز غاية المناسبة . هذا ونسال الله تعالى ان يجعل هذا الخبر وسيلة تحمل احد الملاكة في ديارنا على تجربة القطن المذكور آنفا لتستنير منها اقرانه واذا نجح يفتح بذلك في البلاد ينبوع جديد تزداد به حظوظها . ولا عبرة بالتجربة التي عملها التاجر الاميريكاني في المحمدية ولم ينجح فيها لانه يحتمل ان يكون استعمل جنس قطن غير القطن اللويزياني او اخطا في كيفية زرعه او صادف موانع اخرى طبيعية ربما لا يصادفها المجرب الان . وليعلم القاري ان في سوق « ليفربول » احدى فرض بلاد الانكليز يباع يوميا من الثمانية الى العشرة آلاف بالة من القطن الاميريكاني باسعار تختلف من الخمسة ارباع الى الرياليين ونصف الليبرة الانكليزية التي تساوي ست عشرة وقية بالعيار التونسي وان في سوق « الهافر » احدى فرض فرانسا على شطوط البحر الاطلنتي يبلغ البيع الى قريب من نصف الكمية المذكورة .

المجالس الشورية

في العدد الخامس من رائد العام الفارط تكلمنا على المجالس الشورية الخاصة بعمالات فرانسا وعلى تاريخ انتشائها وكيفية التئامها وانواع المصالح المكلفة للنظر فيها وعدد الايام التي تستمر ملتئمة فيها * وقلنا ايضا انه لما كان غالب روسآء تلك المجالس من مشاهير رجال الدولة واصحاب المراتب العسكرية او المدينة فيها فكثيرا ما يغوصون في المسائل البوليتكية العامة الخارجة عن دائرة مقاصدهم بدل ان يقتصروا على النوازل الخاصة بمصالح العمالات والمعنا وقتئذ الى خطبة الكونت « دي بارسينيي » رئيس مجلس عمالة « لوار » التي حصل لها يومئذ رنة عظيمة في اوروبا لسبب شهرة واضعها وثقل الموضع الذي تكلمت عليه اي النازلة الايطاليانية . فالان قد التامت هذه المجالس وكثير من روسائهم تكلم على النوازل البوليتكية حسب العادة ولكن الذي صار لكلامه اعظم رنة هو رئيس مجلس عمالة « هيرو » الذي رد على كلام كان قاله « لورد بالمرستون » صاحب الصدارة في دولة الانكليز في خصوص اعتناء دولة فرانسا بانشاء سفن حربية جديدة واجراء ما من شانه ان يزيدها قوة في البر وفي البحر . ونحن قد المعنا الى هذا الموضوع سابقا وذكرنا ما كان يقول كلا الطرفين عن التجهيز الذي كان مشروعا فيه وما ابدته يومئذ الدولة الانكليزية من الاعتناء والمجاهدة في تحصين شطوط جزيرتها وتكثير جيوشها البرية سيما الحرس البلدي . فرئيس المجلس المشار اليه — الذي يحوز اعتبارا عظيما في بلاد الانكليز اولا لكونه من اشهر المارسين للعلوم السياسية المعروفة عند الافرنج بلقب « ايكونومي بوليتيك » وثانيا لانه قنصل الدولة الفرنسوية في مدينة بادفورد — بعد ان تكلم على قوى فرانسا الخاصية وعلى مالها من الرغبة في استعمال ذلك لدوام الراحة والسلم في اوروبا يقول انه لا يمكن ان يشك احد في صفاء نيتها واستقامة مقصدها في ما هي منعكفة عليه ولا يحرمها الاعتبار والمداراة التي تستحقها منه ما لم يكن مبغضا للتمدن البشري وعدوا للتمدن لانها هي في الوقت الحال من اكبر المحبين للسلم والمجاهدين في غرض التمدن والمساعدين لانتشاره ومن كان يميل الى غرض الذين يرغبون في التقاعس للعادات البربرية التي كانت الدول الافرنجية متمسكة بها قبل انتشار مبادي ثورة فرانسا في عام تسعة وثمانين بعد السبعمائة والالف لا يمكنهم الا ان يقاوموها على سعيها الحال ويقدحوا فيها * وبعد ذلك يلمع الى كلام « لورد بالمرستون » بقوله : « ويغمني جدا كون معنى الكلام — الذي قاله بعض رجال دولة عظيمة هي اقرب الدول الينا جيرة وتعاهدا واشهرها حبا للحرية والتمدن — يجبرني على ان احسب اولائك الرجال من جملة المقدم ذكرهم فان الامبراطور من صفاء نيته وخلوصيته بسط لهذه الدولة يد المحبة والمعاهدة بشروط لايقة بمقامه ومقامها ومستحقة موافاة اكثر قلبية مما ابداه المشار اليهم » . واعني بهذه العبارة انه كان من الواجب على لورد بالمرستون ومن يسير مسراه ان لا يسمعوا الدولة الفرنسوية كلاما مرا مثل الذي نطق به يعكر صفاء المحبة الكائنة بين الدولتين اذ يمكن ان ينشا عن ذلك منافسات غير مرضية وربما ايضا تحصل مضرة لراحة اوروبا المرغوبة من كلتا الدولتين برغبة سوية * فتلقت جرنالات لندره هذا التوبيخ واجابت عليه بكلام معتدل الحدة لكن شديد النفس مفاده بالاجمال ان الدولة الانكليزية بل والانكليز باسرهم لا يشكون في صفاء نية الامبراطور نبوليون الثالث لكنه من الواجب عليهم وجوبا ضروريا ان لا يهملوا شيئا مما ينبغي اجراؤه لصيانة عرضهم واتحاف بلادهم بالوسائط اللازمة للمدافعة لكل مغادرة في الزمان المستقبل اذ يحتمل الامر ان من هو صديقهم الان يصبح عدوهم غدا ولاسيما عند مشاهدتهم تجهيز بعض الدول في قارة اوروبا لقواها تجهيزا لا تقتضيه القرائن الحالة * وجرنال « التايمس » يختم كلامه في هذا الموضوع بما نصه « في الحالة الكائنة فيها الان السياسة الاوروبوية لم يكن ممكنا لنا ان نصنع الا كما صنعت هي (اي الدولة الفرنسوية) اعني ان نتناول يدها اليمنى بيدنا اليمنى تناولا خاليا من المكر والمحاباة وان نبقي مثلها يدنا اليسرى على قبضة السيف للمدافعة عن انفسنا وذلك لا ينتج منه اننا لا نركن اليها او نظن ان لها ضدنا خفايا بغض او حقد * بل وقد اقتبلناها بترحب خالص يساوي ما ابدته هي لنا من حسن الرغبة في معاملتنا لا سيما المعاملة التجارية * نعم انه لمحقق عندنا ان الامبراطور صافي النية في ما يظهره لنا من الاعتبار العظيم لمعاهدتنا وان صفاء نيته هذا صفاء تام لكنه ليس بموكد لدينا انه سيتيسر لنا ان نساهم دولته في كل ما تصنعه او تباشره في المستقبل من النوازل او المهمات في ساحة البوليتكة الاوروبوية التي تزعم هي انها اكبر المجاهدين فيها في غرض التمدن والسلم ولا ان جميع صنائعها تكون مرضية لنا * فاننا نحن لنا تعلق بجميع الاقاليم المسكونة اذ في كل واحد منها نحوز مصالح تجارية مهمة ويلزم والحالة هذه ان يكون لنا حق التكلم والتداخل في جميع النوازل التي تقع بين الممالك الاجنبية وبناء على ذلك يجب ان نكون نحن وهي في درجة سوية اعني انه ينبغي ان تكون بلادنا قوية مثل فرانسا ومعادلة لها في كل شيء وفي الواقع انه لم ينطق احد بكلام صواب نظير الكلام الذى نطق به لورد بالمرستون بقوله ان المساواة بين الدول تحرك اعتبار بعضها البعض وتكون كاساس تركز عليه الالفة والمحبة » انتهى

خلاصة سياسية

منشور البارون ريكاسولى الذي تكلمنا عليه في رائد الاسبوع الماضي باق هدفا لتقريظ الجرنالات الافرنجية عليه بعضها بالموافقة على فحواه وآخر بدحضه والمدافعة عن دولة البابا والملك البربوني * وصحيفة رومه الرسمية نشرت بروتستو في قسمها الرسمي تعلن فيه ان الافعال التى نسبها البارون للحكومة البابوية لا اصل لها وان كلامه افتراء بل ونميمة محضة وانه لا يليق بجلالة الحبر الاعظم ان يتنازل الى الرد عليها بل يرفع القضية الى سفراء الدول الاجنبية المقيمين في رومه ولعسكر الفرنسيس نفسه ويستشهدهم على عدم صحة التهم المذكورة التى (باعتبار الجرنال) هي تجني منه على الدولة البابوية ليطغي به عقول السذج ويحملهم على العصيان والثور * وسفراء الدول التى لم تقر بعد بالمملكة الايطاليانية الجديدة اعني اسبانيا والنمسا ودول جرمانيا الصغار قد صادقوا البابا في ذلك . فالان صار لا بد للبارون ريكاسولى اما ان يستعفي من الوزارة او ان يبرز منشورا آخر لاثبات فحوى الاول بشواهد راهنة وبراهين قوية * اما الكتاب الذي طبع في باريس وكانت الصحائف الانكليزية اتخذته كانه نصف رسمي فلم تزل رنته ممتدة في اوروبا وتلقته صحائف ايطاليا باهتبال عظيم وترجمته الى اللغة الايطاليانية وادرجته في جداولها ثم طبعته على طلاحي خصوصية وفرقته مجانا على الاهالى * واما الاقاليم النبلطانية فقد خفت منها اللصوص قليلا والباقى منهم ملتج في الغابات والمغارت والجبال الوعرة * وقد عيد عيد عظيم في نابولى في اليوم السابع من شتمبر تذكارا لدخول كريبلدي اليها وانقاذها من يد البوربونيين غير ان كريبلدي نفسه تعذر عن الخروج من جزيرته لحضور العيد لانه منحرف المزاج *

في خصوص نازلة المجار لم يحدث شيء جديد يستحق الذكر غير ان بعض الصحائف يقول ان في اماكن كثيرة بعض الاهالى رجعوا الى لبس الزي النمسوي الذي كانوا قد ابطلوه منذ ابتداء الخصومة مع الدولة واقتصروا على الزي القديم الخاص ببلادهم وتتخذ الصحائف هذا التغيير كدليل على حدوث برودة في عزمهم السابق وتنسبه الى ابطاء دولة فرانسا في فض المشكلة الرومانية . ومنذ ايام قلائل بعد حل الامبراطور للديات المجارية — (اي المجلس الاهلى الاكبر) — توجه اسقف عمالة « كران » — (وهو في منزلة وال « عليها) — الى مدينة فيينا ليسعى في تمهيد بعض الصعوبات التي تمنع المشكلة المجارية من الانتهاء على وجه مرضي لكنه رجع من دون ان يحصل على شي *

اما نازلة بولونيا الخاصة بالاقليم الكائن في حكم الدولة المسكوبية — اي اقليم فرسفوفيا وما يليه — باقية على ما كانت عليه في الاسبوع الماضي بل وفي بعض الاشياء قد اصطلحت الاحوال قليلا عما كانت من قبل وذلك لان الامبراطور لما لم يحصل على نتيجة من معاملته الاهالى بصرامة اقام عليهم حاكما جديدا واوصاه بان يعاملهم بلطف وانصاف ومن يوم وصوله الى مدينة فرسوفيا لم يقع ادنا شي يعكر الراحة وفي اوائل شتمبر عملت اهالى المدينة جنازة عظيمة لشاب توفي فيها من الجروح التى انجرحها في الحركة الكبيرة المنبا عنها في الرائد سابقا وكان في تلك الجنازة اكثر من خمسة عشر الف نسمة ولم يشاهد وقتئذ في شوارع المدينة ولا واحد من الجنود والحرس مع ان المتوفي كان من الذين قاوموا الحكومة *

واما احوال امريكا فقد ازدادت تعسرا حيث ان رئيس العصبة نشر منشورا بتفويض من المجلس الاكبر ينادي فيه بحرية المستعبدين في الاقاليم الجنوبية الثائرة عليه وذلك مما يجعل رجوع السلم بين الحزبين المتحاربين مستحيلا *

هذا واما زيارة ملك السويد الى باريس وذهابه بعد ذلك لزيارة ملكة الانكليز فقد احدثنا نازلة بوليتكية مهمة جدا سنتكلم عليها ان شاء الله في العدد القادم *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحميه *